جدها واما الشيطان فعدو راصد ومنتصب كالذئب يأتي الانسان من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله لا يفتر من الوسوسة ولا يمل من الهندسة قد بدأ
بابينا آدم عليه السلام فاخرجه من الجنة وسلبه من المنة ثم اصال على الانبيا المعصومين
حتى نظم كثيرا منهم في جملة المكلومين هذي عاثر من خطيئته وهذا ممتحن
بمصيبته ثم التفت الى الاوليا والمريدين والصالحين فطحنهم بكلاكله واحتنكهم
الا من عصم الله وقليل ما هم ثم نعق بالناس فوجدهم اخف من ورقة
الآس فتضاحك منهم وتشاغل عنهم ووجدهم في مهنته ارحب منه صدرا
واحد ظفرا واطول باعا واشد مصاعا فافنت فيهم رسلا وكانت له
الجولة والصولة في كب الناس على مناخرهم واما الناس فكالذئاب العادية
والكلاب العاوية ان دانيتهم نهشوك وان بعدت عنهم هتوك وان باينتهم
عادوك وان داهنتهم كادوك والهوى من بعد هذه الاشيا مظل وجنوده
وافره والنار من بعد هذي محفوفة بالشهوات والجنة محفوفة بالمكاره فكيف
يكون الخلاص من هذه العقاب الصعبة والذي اشار اليه سهل الله لقاه
واطال بقاه من عمارته للرباط المبارك بمسجد الاخضر تصنعا فاعلم ارشدك
الله وايانا ان الوقت لا يحتمل في نفسك والناس غير ملتفتين الى هذه
الطريقة فان ترجح لك وعزمت عليه صرف اليه من الجهات ما يسد خلته
من يقف فيه ان شا الله تعالى وبعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهو مسئول
الدعا **ومن كتاب كتبه عليه السلام بجانب فقيه نفذه الكرهد**
التزلعه وهو من انفس الكتب واعزها لغة وعلما وحجة وحكما يا محمد
منيت من ابناء دهرك بالامرين وبليت منهم بالاطودين والاقودين
وكنت في علاجهم كالفرس الاشقر ان يتقدم ينحر وان يتأخر يعقر
شغلوك عن خويصة نفسك واهتبلت لقولهم في سعدك ونحسك

وسعد قولهم

وسعد قولهم في الحقيقة نحس منحوس ونحس في حقك لو تحققت مانوس
من عوس فهل لك في ترك نفاقهم بنبذ وفاقهم وفي الخلاص من اباقهم واستراقهم
باطراح رفاقهم ومباينة رفاقهم الا نظرت في رميهم لك بالشكاسة والكزازة
وافكرت في نهوض احدهم عنك بمل الصدر من الحزازة يتال على الله في صور
امرك ويعجب الحاضر والباد بدخلة صدرك يفتن في الاحاديث كحاطب الليل
ويسرق الاكاذيب كعامر الحبل كما قال جار الله العلامة ملقيا اسباب الغي بين يدي
افساده ملحفا في الاداب والسنن ورا ابا بدلا يدفع من صدره دافع ولا
ينزع من دين حق وازع ولا ينزعه من عرق حق نازع ياكل لحم اخيه بالتنقيص
والثلب ويلغ في دمه الحرام ولوغ الكلب ويصوب ويصعد في تمزيق فروته
ويقوم ويقعد في قرع مروته ويخلط ذلك باستهزا متتابع واغراب
متدافع يا محمد تنبه على اثارك وزحاليفك ودع الناس وتأمل في قذاريفك
فان ذنوبك دبرك واصبلك وشنوك عليك لازبة وان الامارة
والامام ان اطعت الامام حسرة وندامة فناقش نفسك قبل الانتقاش
وكمشها في فعل الخير قبل الانكماش وروقها باوقات الصلاة ونادها هلمي الى الفلاح
وعرفها بملازمة الرقيب العتيق وباهاول الموقف الصعب الشديد وان
عللتها بعسى ولعل انتظمك ما قيل في المثل شقيت وحج الجمل يا محمد ان كثرة
الناس بين يديك حجيجه يوم القيمة عليك وان نجحت بداك من الخلايق خصومك
يوم الفضايح والبوايق فارتفع على ضلعك وخذ لقصرك من تسجعك
ولا تنافس فيما تنافس فيه الناس من الحدادات والعذارات وقيد نفسك
فيها عن الرذاذات وانظمها في سلك الفاذورات وحورها في حلم المحظورات
فانك ان اردت التقدم يكن لك فيها سعد ولا نقد وان حمصت في مناديها
قذفتك في اقاصيها فاحرزها بقلب الالمعي المعدان وافزع منها فزع الشامس الشمذان

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)